



Distr.: Limited
17 November 2023
Arabic
Original: English

اتفاقية مكافحة التصحر



لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية

الدورة الحادية والعشرون

سمرقند، أوزبكستان، 13-17 تشرين الثاني/نوفمبر 2023

البندان 5 و7 من جدول الأعمال

التقرير المرحلي للفريق العامل الحكومي الدولي المعني بوضع

تدابير سياساتية وتنفيذية فعالة للتصدي للجفاف في إطار اتفاقية

الأمم المتحدة لمكافحة التصحر

أطر السياسات والمسائل المواضيعية: العواصف الرملية والترابية،

والجفاف، وحياة الأراضي، والقضايا الجنسانية

الاستنتاجات والتوصيات المتعلقة بالبندان 5 و7 من جدول الأعمال

أولاً- متابعة التقرير المرحلي للفريق العامل الحكومي الدولي المعني بوضع تدابير سياساتية وتنفيذية فعالة للتصدي للجفاف في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر

- 1- كررت جميع الأطراف التأكيد على أن الجفاف يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتحديات البيئية الأخرى ذات التأثير البعيد المدى على الناس والنظم الإيكولوجية، وشددت الأطراف على أهمية التخفيف الفعال من حدة الجفاف.
- 2- وأعربت الأطراف عن خالص تقديرها لأعضاء الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالجفاف (الفريق العامل) ولأمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (الاتفاقية) لما أنجزوه من عمل حتى الآن.
- 3- وأشارت بعض الأطراف إلى ضرورة تضييق نطاق الخيارات السياساتية التي عرضها الفريق العامل في تقريره المرحلي المقدم إلى لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية.
- 4- وأعربت أطراف عن أهمية أن ينصب التركيز على الخيارات السياساتية المندرجة في إطار ولاية الاتفاقية وعلى الأمور التي يمكن أن يكون للاتفاقية فيها إسهام أقوى من حيث الإدارة الاستباقية للجفاف.
- 5- وسلطت بعض الأطراف الضوء على أهمية زيادة بلورة الخيارات السياساتية هذه وتطويرها على نحو يسهم في التنفيذ الفعال لنهج متكامل واستباقي.
- 6- واقترحت أطراف أن يركز الفريق العامل على خيارين، أحدهما ملزم قانوناً والآخر غير ملزم قانوناً.



- 7- وفيما يتعلق بمشروع منهجية التقييم المقترح في التقرير، اعتبرت أطراف - في ضوء مستوى تفصيل الخيارات ومستوى اللاتيقين الذي يحيط بتأثيرها - أن خطة التقييم النوعي من شأنها أن تكفل موضوعية أكبر مقارنة بالخطة الكمية. وأشارت علاوة على ذلك إلى أن تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والأخطار يشكل فيما يبدو طريقة مناسبة لعرض نتائج التقييم، الأمر الذي من شأنه أن يسهل على جميع الأطراف في الاتفاقية فهمها وتفسيرها.
- 8- وأوصت بعض الأطراف باعتبار الخيارات السياساتية متكاملة ولا يقصي بعضها بعضاً. وأيدت على وجه الخصوص عدم اعتبار خيار السياسة العامة المتعلق بالتمويل خياراً مستقلاً بل جزءاً لا يتجزأ من الخيارات الأخرى جميعها.
- 9- وشددت أطراف على ضرورة التركيز على التمويل، وبناء القدرات، والتكنولوجيا، ونقل المعارف، لا سيما فيما يتصل بالبلدان النامية.
- 10- وأوصت بعض الأطراف الفريق العامل بإجراء مزيد من التقييم للخيارات بالاستناد إلى احتمال النجاح، والإرادة السياسية السائدة على الصعيد العالمي، والتوقيت المناسب، وقدرة كل خيار على تعزيز القدرة على الصمود في وجه الجفاف.
- 11- واقترحت أطراف أن يتناول الفريق العامل مسألة وضع هدفٍ محدد بشأن الجفاف وأداة مالية و/أو دعم مالي لتنفيذ الهدف.
- 12- واقترحت أطراف أيضاً التركيز على الآليات القائمة بدلاً من استحداث آلية جديدة، لأن استخدام الآليات القائمة أكثر فعالية من حيث التكلفة وأكثر كفاءة، في حين شددت أطراف أخرى على أن وجود آلية تمويل مخصصة من شأنه أن يساهم في التنفيذ الناجح للأعمال المتصلة بالجفاف المضطلع بها في إطار الاتفاقية.
- 13- وأبرزت بعض الأطراف أيضاً ضرورة مواءمة عمل الفريق العامل مع الأنشطة الجارية في إطار الأهداف القائمة، بما في ذلك إطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي، ومراعاة مبادرات أخرى مثل المبادرة العالمية للأراضي لمجموعة العشرين ومبادرة التحالف الدولي للصدوم في وجه الجفاف.
- 14- وأكدت أطراف ضرورة تدبير وإدارة مسألة الجفاف على نحو متكامل واستباقي، بما يشمل إيلاء اهتمام خاص للإدارة المستدامة للأراضي، فيما شددت أطراف أخرى على مسألة الإدارة المستدامة للمياه، واستصلاح الأراضي، والحلول القائمة على الطبيعة.
- 15- وشددت أطراف أيضاً على أن التنسيق والتعاون الوثيقين مع العمليات والمؤسسات الأخرى وبناء الشراكات على جميع المستويات سيكون أمراً أساسياً للتنفيذ الفعال لأي من الخيارات.
- 16- وسلطت العديد من الأطراف الضوء على أهمية اتباع نهج مشتركة عبر القطاعات شاملة لعدة قطاعات ومستويات وللأجهزة الحكومية كافة بوصفها آليات ذات فعالية عالية في معالجة التخفيف من آثار الجفاف والتأهب له والاستجابة له.
- 17- وأعربت أطراف عن الحاجة إلى وضع إطار أو برنامج للجفاف من أجل توجيه الانتباه إلى القضايا المتصلة بالجفاف بطريقة متكاملة مع معالجة مسائل التآزر فيما بين اتفاقيات ريو الثلاث.
- 18- وشددت بعض الأطراف على أن وجود أداة سياساتية عالمية ملزمة قانوناً تُعنى بالجفاف هو السبيل إلى إرشاد الأطراف في تنفيذها لمبادرات مكافحة الجفاف على جميع المستويات.

- 19- وأوصى العديد من الأطراف بالاستفادة من المبادرات والبرامج والاتفاقات القائمة، نظراً إلى الحاجة إلى اتخاذ إجراءات سريعة وفورية لتحقيق القدرة على الصمود في وجه الجفاف.
- 20- وذكرت بعض الأطراف أن خيار وضع أداة جديدة خارج نطاق الاتفاقية ينطوي على احتمال حدوث تضارب في النظم وعدم اتساق مع ولاية الاتفاقية.
- 21- واعترفت أطراف بأن التفاوض على أداة ملزمة قانوناً قد يستغرق وقتاً، رهنأ برغبة الأطراف، معتبرة أن من الأفضل الاستثمار في مزيد من الجهود للتوصل إلى حل طويل الأمد بدلاً من اتخاذ طرق مختصرة لا تسفر عن النتائج المطلوبة في معالجة الجفاف على المستوى العالمي.
- 22- وذكرت أطراف أن الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بوضع تدابير سياساتية وتنفيذية فعالة للتصدي للجفاف في إطار الاتفاقية هو المحفل المناسب لإجراء مناقشات جوهرية بشأن التدابير السياساتية والتنفيذية للتصدي للجفاف في إطار الاتفاقية. وأشارت إلى أنها لن تعرب عن رأي بشأن أي من الخيارات في هذه المرحلة، لأن الفريق العامل أنشئ تحديداً لتجميعها وتقييمها، موضحة بأنها تود الامتناع عن إبداء تعليقات في هذا الصدد إلى أن ينهي الفريق عمله ويقدم استنتاجاته وتوصياته.
- 23- واعتبرت بعض الأطراف أن الخيارات، لا سيما تلك المتعلقة بالجفاف، تشكل مسائل معقدة للغاية وتحتاج إلى مزيد من الوقت والمناقشات للنظر فيها.
- 24- وعلاوة على ذلك، شددت أطراف على ضرورة إقامة أوجه تآزر مع الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف الأخرى مثل اتفاقية التنوع البيولوجي، التي وُضعت في سياقها بروتوكولات بموجب معاهدة متفق عليها.
- 25- وشددت أطراف على أن اتباع نهج تدريجي قد يفضي إلى نتائج أفضل. واعتبرت أن الخطوة الأولى ينبغي أن تتمثل في اتفاقات بشأن الجفاف على الصعيد الإقليمي تُوسّع لاحقاً لتصبح اتفاقاً عالمياً.
- 26- وأكد العديد من الأطراف أيضاً أهمية تصميم نهج وحلول تعزز المساواة الجنسانية، فضلاً عن المشاركة المناسبة لمنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص.
- 27- وذكرت بعض الأطراف أن إجراء تقييم موضوعي وغير متحيز للخيارات استناداً إلى أفضل المعلومات العلمية والتقنية المتاحة سيكون أمراً بالغ الأهمية لمصادقية عمل الفريق.
- 28- واقترحت منظمات من المجتمع المدني أن تتولى الحكومات وضع لوائح تنظيمية لاستخدام الأراضي، وتدعم الإدارة المستدامة للأراضي، وتتجنب تشجيع الرعي المفرط أو الحرث المدمر بالاعتماد على أموال الإغاثة من الجفاف.
- 29- وذكر الرئيس المتشارك للفريق العامل، رداً على مداخلات الأطراف، أن الفريق سيضع في الاعتبار التعليقات والاقتراحات المقدمة لتناولها في الاجتماع المقبل للفريق المقرر عقده في الفترة من 18 إلى 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 في سمرقند، أوزبكستان.

ثانياً- متابعة أطر السياسات والمسائل المواضيعية: الجفاف

- 30- أحاط العديد من الأطراف بالمعلومات الواردة في الوثيقة ICCD/CRIC(21)/9، مثنية على العمل الذي اضطلعت به الأمانة والآلية العالمية في المسألة المواضيعية المتمثلة في الجفاف.
- 31- وسلم العديد من الأطراف بتزايد الحاجة إلى السياسات المحددة الأهداف، والتعاون الفعال، وتعزيز الاستثمار في تدابير التأهب للجفاف والتصدي له والتعافي منه، مع التركيز بوجه خاص على البلدان النامية التي تضررت من الجفاف في السنوات الأخيرة.

- 32- ودعت أطراف إلى إيلاء الأولوية للتصدي للجفاف من خلال تنفيذ سياسات وطنية لمكافحة الجفاف تكفل تعزيز النهج المتكاملة، والتسليم بأوجه الترابط بين الجفاف والتكيف مع تغير المناخ، وحفظ التنوع البيولوجي واستعادته، والحراجه الزراعية، والممارسات الزراعية الإيكولوجية، والإدارة المستدامة للأراضي، والتنمية المستدامة، ونهج الحد من مخاطر الكوارث. وأكدت أطراف أيضاً أوجه التأثير بين ممارسات الإدارة الذكية للأراضي في مواجهة الجفاف، وإجراءات استعادة النظم الإيكولوجية، والحلول القائمة على الطبيعة.
- 33- وشددت بعض الأطراف على أهمية التركيز على الإدارة الرشيدة للأراضي وتعميم مراعاة الاعتبارات الجنسانية في إدارة الأراضي لدعم وتعزيز القدرة على التصدي للجفاف.
- 34- ولفتت أطراف الانتباه إلى أهمية وضع وتنفيذ خطط وطنية لمكافحة الجفاف تراعي المنظور الجنساني.
- 35- وعزت أطراف النجاح في الحد من تدهور الأراضي إلى "القرارات الجيدة في مجال استخدام الأراضي والإدارة المستدامة للأراضي". واعتبرت أن ذلك يتيح فرصة للأمانة لمواصلة عملها الجيد في سياق مساعدة البلدان على وضع خطط للإدارة المستدامة للأراضي تشمل أجهزة الحكومات كافة دعماً لبناء القدرة على الصمود في وجه الجفاف.
- 36- وأعربت أطراف عن تأييد قوي للنهج الكلي الذي تتيح الاتفاقية قيادته وتنظيمه والمتجسد في التعاون الوثيق مع العمليات والشركاء ذوي الصلة. وشددت على ضرورة استمرار التعاون المتكامل بين اتفاقيات ريو الثلاث وتعزيز مشاركة المجتمع المدني.
- 37- ودعت أطراف إلى إقامة تجمعات للتعلم والممارسة بالاعتماد على مجموعة أدوات مكافحة الجفاف خدمةً لمواصلة التعلم المشترك والتعاون في مجال الحد من مخاطر الجفاف ودعم القدرة على الصمود. وشددت على أن موثوقية البيانات أمر لا غنى عنه لكفالة فعالية القرارات والإجراءات، معتبرة أن بناء القدرات وتبادل المعارف يؤديان دوراً حيوياً في تحقيق هذا الهدف.
- 38- واقترحت أطراف أن تتولى الأمانة والآلية العالمية والمؤسسات والهيئات المناسبة التابعة لاتفاقية مكافحة التصحر، بما في ذلك هيئة التفاعل بين العلوم والسياسات، دعم الأطراف في مواصلة تنفيذ خططها الوطنية لمكافحة الجفاف عن طريق بناء قدراتها في مجال التخطيط الفعال لإدارة الجفاف وتنفيذ خطط الجفاف، بما يشمل إدماج الخطط في برامج تحييد أثر تدهور الأراضي وبرامج العمل الوطنية، مع مراعاة الشعوب الأصلية.
- 39- وأبرزت أطراف أن مبادرة مكافحة الجفاف لم تُفعل حتى الآن إلا في بلد واحد من البلدان الجزرية الـ 15 الواقعة في المحيط الهادئ، على الرغم من استئصال تأثير هذه البلدان. وحثت على تقديم دعم محدد الأهداف إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية، بما في ذلك من خلال برامج مخصصة مثل مبادرة مكافحة الجفاف.
- 40- واقترحت بعض الأطراف أن تواصل الآلية العالمية جهودها لاستكشاف أدوات التمويل التي يمكن التمويل عليها في التصدي للجفاف، بما يشمل منتجات التأمين والسندات، وإتاحة المعلومات والإرشادات اللازمة لتيسير وصول الأطراف إلى هذه الأدوات، مراعية في ذلك المديونية المستقلة للبلدان النامية وتلائم أدوات التمويل مع هذا الوضع.

- 41- واقترحت أطراف أيضاً استكشاف أدوات التمويل الممكنة لمعالجة الجفاف من منظور شامل، بما في ذلك فرص التمويل المتاحة ضمن أطر اتفاقيات ريو الأخرى، وكذلك تزويد الأطراف بالمعلومات والإرشادات اللازمة لتيسير الوصول إلى هذه الأدوات.
- 42- وشجع العديد من الأطراف الشركاء الإنمائيين ومؤسسات التمويل، لا سيما مرفق البيئة العالمية، على دعم تنفيذ الخطط والسياسات الوطنية لمكافحة الجفاف.
- 43- ودعت أطراف الأمانة والآلية العالمية إلى التواصل مع الصندوق الأخضر للمناخ والمؤسسات المالية الأخرى لاستكشاف فرص تمويل المشاريع والبرامج التي يمكن أن تؤدي إلى منافع مشتركة من حيث تحسين القدرة على مواجهة الجفاف، والتخفيف من حدة تغير المناخ والتكيف معه، ووقف فقدان التنوع البيولوجي. ودعت أيضاً الأمانة والآلية العالمية إلى الإبلاغ عن هذه الشراكات والفرص الممكنة.
- 44- وأعرب العديد من الأطراف عن تأييد لمواصلة الأمانة والآلية العالمية المشاركة في الأعمال التحضيرية للاجتماع الرفيع المستوى المعني بالسياسات الوطنية لمكافحة الجفاف + 10 الذي سيعقد في عام 2024 متابعاً للاجتماع الرفيع المستوى لعام 2013 المعني بالسياسات الوطنية لمكافحة الجفاف.
- 45- وأوصى ممثلو منظمات المجتمع المدني بتعزيز أوجه الربط بين قضايا الجفاف والتكيف مع تغير المناخ والتنمية المستدامة والحد من المخاطر والكوارث.